

بشار الأسد يؤدي اليمين الدستوري على وقع البراميل



أدى رئيس النظام السوري "بشار الأسد"، اليوم الأربعاء، القسم الدستوري لولاية ثالثة مدتها 7 سنوات بعد فوزه في انتخابات يونيو الماضي التي لاقت رفضًا عربيًا وغربيًا واسعًا.

واستهل الأسد خطابًا ألقاه أمام المئات من أنصاره وأعضاء حكومته وبرلمانه، في قصر رئاسي لم تفصح وسائل الإعلام الرسمية عن اسمه مسبقًا، بمهاجمة معارضيه ودولٍ عربية وغربية، قائلًا إنها تشن مؤامرة و"مخططًا عدائيًا" ضد بلاده، وكذلك بسبب رفض بعضها استضافة الانتخابات الرئاسية السورية على أراضيها.

ودافع الأسد خلال خطابه الذي استمر لأكثر من ساعة وقاطعه الحضور عدة مرات بالتصفيق والهتاف، عن الانتخابات التي فاز بها واعتبرها "معركة واستفتاء على السيادة".

كما هاجم رئيس النظام السوري الريع العربي ووصفه بـ "المزيف" وأكد أنه "لو كان حقيقيًا لبدأ من دول التخلف العربي"، دون أن يسمها، ووصف "الإخوان المسلمين"، الحركة المحظورة في سوريا منذ ثمانينيات القرن الماضي، بـ "الشياطين".

ورفض الأسد إطلاق مصطلح "الحرب الأهلية" على الصراع في سوريا كونه محاولة لإعطاء من اسمهم بـ "الإرهابيين" شرعية، مشيرًا إلى أن ما يسمى بـ "الحل السياسي" للأزمة في بلاده يبنى على "المصالحات الداخلية"، وأكد على مواصلة محاربة الإرهاب.

ورأى رئيس النظام أن الحوار الوطني هو الحل في سوريا، إلا أنه استدرك بالقول إن ذلك الحوار "لن يشمل القوى التي أثبتت عدم وطنيتها أو عمالتها لبعض الدول"، دون أن يحدد تلك القوى.

واعتبر أن الدول العربية والغربية التي دعمت الإرهاب، لم يسمها، ستدفع "ثمنًا غاليًا"، مضيفًا أنه سيقاتل المسلحين حتى يعود "الأمان لكل بقعة في سوريا".

وتطرق الأسد في خطابه إلى أحداث غزة حيث تشن عليها إسرائيل هجمات منذ أكثر من أسبوع، وانتقد مواقف بعض الدول حيالها، مؤكدًا أن القضية الفلسطينية ستبقى "القضية المركزية".

ووجه الشكر في خطابه لمقاتلي حزب الله اللبناني ووصفهم بـ "أوفياء المقاومة" وإلى حلفائه الأساسيين روسيا والصين وإيران.

كما وعد تخلص محافظة الرقة شمالي البلاد المعقل الرئيس لتنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا من "الإرهابيين"، وكذلك استعادة السيطرة على المناطق الخارجة عن سيطرة قواته في محافظة حلب شمالي البلاد.

وتحدث عن أن إعادة الإعمار ستكون عنوان المرحلة القادمة، كما تطرق إلى الفساد الإداري والدمار الذي طال البنى التحتية خلال الصراع الذي دخل عامه الرابع.

واستلم بشار الأسد رئاسة النظام السوري بعد وفاة والده حافظ الأسد عام 2000 وتم تجديد ولايته عام 2007 وفق نظام الاستفتاء.

وفاز في الانتخابات الرئاسية، التي أقيمت في المناطق الخاضعة لسيطرته في 3 يونيو الماضي، بنسبة 88% من إجمالي عدد الأصوات، وسط رفض عربي وغربي واسع ووصف بعض الدول إضافة إلى المعارضة السورية للانتخابات بـ "المهزلة".

وتعد ولاية بشار الأسد التي أدى القسم الدستوري عليها هي الثالثة فعلياً له، في حين أن الدستور السوري الجديد الذي أقر في 2012، يعتبرها الأولى له، ولا يجوز إعادة انتخابه إلا لولاية واحدة تالية. وفي الوقت الذي كان بشار الأسد يلقي، خطابه كانت طائراته تلقي مزيداً من البراميل على المدنيين في مختلف المحافظات، حيث يبلغ معدل القتل في سوريا 100 شهيد لكل يوم، معظمهم من المدنيين.

وحول خطاب بشار الأسد قال المغردون:

وظلعنا مو متربين كمان ...!!!

وليبي ،،، الله لا يوفقك يا #بشار_الأسد

قال يعني تربيانك وتربيانك شبيحتك أحسن !

يبليك بقتلك #سوريا

– .. إيمان الحريري .. (@EmanAlhariri1) 16 July 2014

بشار الأسد : لو كان الربيع العربي حقيقيا لانطلق من دول التخلف العربي .. الحقيير يقصد دول الخليج

– شؤون استراتيجية (@Strateeeegy) 16 July 2014

مقاوم الجعجعة المجرم بشار الأسد يعتبر ما يقوم به "حزب الله" في #سوريا مقاومة أصيلة، وما تقوم به حماس في #غزة مقاومة مزيفة..

– رضوان الأخرس (@rdooan) 16 July 2014

خطاب بشار #الأسد الآن .. يجمع تشارلي تشابلن إلى أرخميدس إلى الرازي وباستور ... معطوفاً عليهم كانط والداي لا ما والقذافي. خلطة وقاحة عجيبة!

– إياد أبو شقرا (@eyad1949) 16 July 2014

بشار الأسد يتشكر كل من تحدى القذائف ونزل للمشاركة بالانتخابات وهو لم يجرؤ على تحدى القذائف والنزول لمجلس الشعب لأداء القسم ! #سوريا

– Hasn Alkharrat (@Hsn_Kh) July 16, 2014

بشار الأسد في خطابه للسوريين اليوم : مارستم الديمقراطية في أبهى صورها !!

– جمال سلطان (@GamalSultan1) July 16, 2014

بشار و تنتن ياهو يتسابقان على هدم المساجد والمدارس وقتل الأطفال... بشار لا يُسبِق لأنه إلى جانب التخلف والإجرام لديه حقد أعمى بنكهة إيرانية .

– د. عبد الكريم بكار (@Drbakkar) July 16, 2014

يده الملوثة قتل بها أكثر من طفل وعذب بها أكثر من إمرأه و الله لا يرضى بذلك كيف جراً ان تمس يده المصحف الشريف؟؟

pic.twitter.com/jpOC7tekWU

– .. (@SYRIA_GID) July 16, 2014